Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ــ ٢ ــ تقليد رواية الرعب

شهدت نهاية القرن الثامن عشر في انكلترا نمطاً جديداً من الرواية يمكن تسميته «الأسود» أو «القوطي» ومن أمثلته المميّزة **ألغاز أدولف، وملموث أو الرجل التائه**؛ تقوم الحبكة على لقاء أو بالأحرى لقاءات شخصيات ممقوتة غالباً مع شيء غير طبيعي مفزع في إطار ملائم لجميع حوادث الرعب، فن الترقب والقلق والمغامرات الخارقة ــ ولكن دائماً في اتجاه «غير الطبيعي» ووجود لجوج لكوارث (عذابات أو موت): هذه هي الخصائص المميّزة لهذا النوع، يضيف ادغار آلن بو إلزاماً أدبياً بالإيجاز، وإلزاماً بصيرياً بالواقعية وهذا ما يحوّل الرواية بشكل كلّي تقريباً: وهكذا قامت رواية الرعب على وصف غير شخصي للغز مرعب ولكنه يستجيب لتحليل علمي لشروط ظهور الرعب، وعرفت بعد ذلك ازدهاراً في الولايات المتحدة لم يتوقف، سواء أكان الموضوع استباقاً خالصاً كما في ــ **البطة في البالون** ــ أو على الأغلب، استشكاف بدون رحمة لمناطق عاتمة، وقد وضع بو في خدمة هذا العلم الجديد، ملكة الترقب التي لم تنفصل بعد ذلك عن الرواية التي ستسمى بعد ذلك «الخيال العلمي»، ومع ذلك فإذا كان تأثيرها المؤكّد قوياً جداً، فإن مواضيعها المختارة ليست بحدّ ذاتها جديدة، ففي الغالب يكفي الحلم لتفسير الاستباقات الظاهرة أو الرؤى الخارقة (وقد كان هذا إغراء تتطلب زمناً أمام الخيال العلمي للتخلّص منه)، وقد بقي الموت، مع جميع الظواهر المرافقة له والتي لا يمكن تفسيرها، سواء في